مقتطفات من كتاب

إلى حبيبين

كريم الشاذلي

حدوتة كتاب

إليك لأنك تعرف لماذا!!!؟

كبسولة خير للبرمجيات

مصطفى علي سيد

(أبو مهاب)

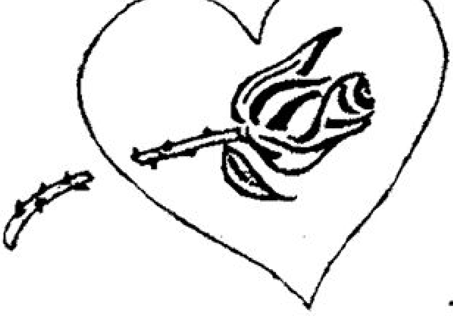
https://cap-khir.com

sedratalmontha@gmail.com

فقال لي باهتمام: إن الحقيقة الكبرى التي اكتشفتها، والتي جعلتني سعيداً طوال حياتي الزوجية أن الحب ممارسة وصفح وتفهم، ولا يخضع لقاعدة أعطني أعطك، أو واحدة بواحدة، لا فهو عطاء بلا حدود وتضحية لا متناهية و.....

قانون مهم جدا للسلوك الإنساني. إذا أطعنا هذا القانون فإننا في الغالب لا نقع في أية مشاكل، وهذا القانون هو: حاول أن تجعل الآخر يشعر دائما بأنه ذات أهمية، وقد قال جون ديوي من قبل: إن الرغبة في الشعور بالأهمية هي أعمق الدوافع البشرية، ويقول وليم جيمس: إن أعمق المبادئ في الطبيعة البشرية هو التوق إلى التقدير.

قاعدة هامة :



إن ما يؤلم ليس ما نقوله، ولكن كيف نقوله، فعلينا أن ننتبه جيدا للكيفية التي نخرج بها الكلمات من أفواهنا .

أن أسهل طريقة لخلق مشكلة مع زوجك هي أن توجهي له انتقادًا لاذعًا، فهذا يعني ببساطة أنك تخبريه بعدم ثقتك فيه، وأنه غير كفء لاتخاذ القرارات وتحديد مصيركما.



نصيحة: لا تحرم زوجتك كل ما تطلب فتتمرد عليك، ولا تعطها كل ما تطلب فتستعصي عليك، ولكن احرمها حين يكون الحرمان تأديباً، وأعطها حين يكون العطاء ترغيبا[1].



يقول الشاعر:

وما ليَ لا أثني عليكَ، وطالما
وفيتَ بعهدي والوفاءُ قليلُ
وأوعدتني حتى إذا ما ملكتني
صَفَحْتَ، وصفحُ المالكينَ جميلُ

قال ابن الجوزي في (صيد الخاطر): متى رأيت صاحبك قد غضب وأخذ يتكلم بما لا يصح، فلا ينبغي أن تعقد على ما يقوله خنصرًا -أي لا تعتد به ولا تلتفت إليه-، ولا أن تؤاخذه به فإن حاله حال السكران لا يدري ما يجري، بل اصبر ولو فترة، ولا تعول عليها، فإن الشيطان قد غلبه، والطبع قد هاج، والعقل قد استتر، ومتى أخذت في نفسك عليه، أو أجبته بمقتضى فعله، كنت كعاقل واجه مجنونًا، أو مفيق عاتب مجنيًا عليه، فالذنب لك، بل انظر إليه بعين الرحمة، وتلمح تصريف القدر له، وتفرج في لعب الطبع به.

واعلم أنه إذا انتبه ندم على ما جرى، وعرف لك فضل الصبر عليه.

امرأة (أبي غرزة)، فجاءت هي وعمتها فقال: أنت التي تحدثين لزوجك أنك تبغضينه، فقالت: إني أول من تاب وراجع أمر الله تعالى، إنه ناشدني فتحرجت أن أكذب، أفأكذب يا أمير المؤمنين؟ **قال: نعم فاكذبي، فإن كانت إحداكن لا تحب أحدنا فلا تحدثه بذلك، فإن أقل البيوت الذي يبنى على الحب، ولكن الناس يتعاشرون بالإسلام والأحساب**، وفي رواية أخرى قال لها عمر: بلى فلتكذب إحداكن ولتجمل، فليس كل البيوت تبنى على الحب، ولكن معاشرة على الأحساب والإسلام.

قرأت خبرًا جذب انتباهي يقول (**إسلام أحد المفكرين الغربيين إثر تأثره بأخلاق الرسول ﷺ في بيته**)، وتمعنت في الخبر فوجدت أن هذا الرجل قد توقف عند قول السيدة خديجة لزوجها حينما جاءها خائفا وجلا حال هبوط الوحي عليه وتهدئتها من روعه وبثها للطمأنينة في قلبه: (والله لن يخزيك الله أبدًا، إنك تصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الدهر) فقال ذلك المفكر اللبيب: (إن زوجًا تشهد له زوجته بهذه الصفات لهو أبعد من أن يكذب على الله، ثم أعلن إسلامه)، حملني هذا الخبر في أن أعيد النظر في كتب السيرة لأتتبع مواقف الرسول ﷺ في بيته، فوجدت عجبًا عجابًا،

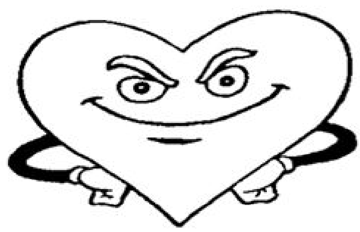
حاجات الأزواج والزوجات في الغرب

يقول الدكتور جون غراي في كتابه الممتع الرجال من المريخ والنساء من الزهرة: معظم حاجاتنا العاطفية المعقدة يمكن تلخيصها في حاجتنا إلى الحب، إن لدى كل من الرجال والنساء ست حاجات حب فريدة كلها مهمة بقدر متساوٍ. وبمعرفة هذه الصفات الست التي يحتاجها الطرف الآخر نستطيع بسهولة أن ندرك لماذا يمكن أن لا يشعر شريكك أنه محبوب. والأعظم أهمية، إن هذه القائمة يمكن أن توجهك لتحسين علاقتك بالجنس الآخر عندما لا تعرف ماذا تفعل خلاف ذلك.

نبي يعتذر لزوجته!

إنه محمد ﷺ، وقد كان عند زوجته حفصة رضي الله عنها، فاستأذنت لزيارة أبيها، وعندما عادت وإذ بالسيدة مارية عند رسول الله ﷺ، فغارت حفصة رضي الله عنها، وغضبت، وعاتبت زوجها قائلة: (يا رسول الله في بيتي وفي يومي، تفعل هذا معي دون نسائك)، فما كان من زوجها الحنون ﷺ، إلا أن ذهب إليها ليرضيها، وقال: **«أيرضيك أن حرمتها علي، فلن أعاشرها بعد اليوم»** فنزل قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[2].

إشراقة:



اجتمع نفر من الصالحين يتحدثون عن حب الله، ثم التفتوا إلى الإمام الجنيد وقالوا: هات ما عندك يا فتى وكان أصغرهم سنا. فأطرق برأسه، ودمعت عيناه. ثم قال: عبد ذاهب عن نفسه، متصل بذكر ربه، قائم بأداء حقوقه، ناظر إليه بقلبه، فإن تكلم فبالله. وإن نطق فعن الله. وإن تحرك فبأمر الله. وإن سكن فمع الله. فهو بالله ولله ومع الله.

فبكى الشيوخ وقالوا: ليس بعد حديثك مزيد، جزاك الله خيرا [1].

وإليكِ طريقة سقراط في كسب الرأي والتأييد:



فلقد سئل سقراط كيف استطاع أن يكسب قلوب الناس ويدفعهم إلى الإيمان بفكرته وتلبية مطالبه فقال: (كنت أطرح الأسئلة التي أثق أن الطرف الآخر سيجيب عليها بكلمة (نعم.. صحيح.. أصبت) وأستمر على هذا المنوال حتى يتعود الشخص الذي أمامي على كلمة نعم، فأبدأ بطرح وجهة النظر التي أظن أنهم قد يختلفون معها فيكون سهلاً جدًا أن يوافقوني عليها)، وهذا من الحنكة والذكاء الذي كان يمتلكه هذا الرجل الذي عاش قبل أربعة عشر قرناً من الزمان، وله نصيحة هامة يحتاج إليها كل من يريد كسب تأييد الآخرين وأنت بها أولى وهي (إذا أردت أن تجعل الناس صفوفاً وراء أسلوبك في التفكير.. فاحرص على أن يقول لك هؤلاء نعم.. نعم.. نعم.. كلما طرحت عليهم أفكارك).

ولقد سئل النخعي رحمه الله تعالى

هل كان أصحاب محمد يضحكون؟

قال: نعم والإيمان في قلوبهم مثل الجبال الرواسي، وفي الأدب المفرد (كان أصحاب الرسول ﷺ يتبادحون بالبطيخ، فإذا كانت الحقائق كانوا هم الرجال)[2]

سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرك ونتوب إليك